

## تركية في انتخابات NDU نتيجة مقاطعة العونيين

جوانا عازار

كان من المقرر أن يجري طلاب جامعة السيدة اللويزة - زوق مصبح (NDU) انتخاباتهم الطلابية غدًا الخميس، إلا أن مقاطعة طلاب التيار الوطني الحرّ للاستحقاق، اعتراضاً على القانون الحالي أدت إلى فوز طلاب القوات اللبنانية والكتائب اللبنانية بالتركية. ليست السنة الأولى التي يقاطع فيها طلاب التيار انتخابات مجلس الطلاب في جامعة السيدة اللويزة، فقد حصل ذلك العام الماضي أيضاً احتجاجاً «على القانون المحصف الذي يفرض على طلاب كل كلية انتخاب جميع مرشحي الكلية، وفق النظام الأكثرى بدلاً من أن ينتخبوا طلاب السنة الجامعية التي يمثلونها».

يشرح رئيس لجنة الشباب والشؤون الطلابية في التيار الوطني الحرّ انطون سعيد لـ «الأخبار» أن «مرشحي القوات اللبنانية والكتائب والأحرار حصدوا في انتخابات عام 2011، 55% من أصوات الناخبين، فيما حصد التيار الوطني الحرّ 45% من الأصوات، وأتت النتيجة بفوز القوات وحلفائها بـ 37 مقعداً مقابل مقعد واحد للتيار، وهذه معادلة غير منطقية وغير منصفة للطلاب».

ويذكر سعيد بأن إدارة الجامعة وعدت الطلاب بعد انتخابات 2011 بتغيير القانون من دون أن يحصل هذا التغيير، فكانت مقاطعة التيار العام الماضي للانتخابات.

بعد قرار المقاطعة، ألقت إدارة الجامعة، بحسب سعيد، لجنة تضم كل الأطراف السياسية وممثلي الهيئة الطلابية في الجامعة لتقديم اقتراحات لقوانين جديدة ومناقشتها عبر ورش عمل تنظم للغاية بمشاركة هيئات طلابية من جامعات أخرى. ومع ذلك فإن الاعتراف

بضرورة تغيير القانون الحالي لم يعدل في الواقع شيئاً، وعادت الانتخابات هذا العام وفق القانون عينه. ويكشف سعيد أن «طلابنا ناشدوا إدارة الجامعة تأجيل الانتخابات إلى الفصل الدراسي المقبل (الربيع) لتجري وفق القانون الجديد من دون أن يوفقوا إلى ذلك. وتبين بعد مراجعة التيار لإدارة أن «القانون الجديد لم يجهز بعد، فيما ينص قانون الجامعة على إجراء الاستحقاق الطلابي في الأسبوع الخامس من بداية العام الجامعي. وبناءً عليه، قرّرت الإدارة إجراء

ألقت إدارة الجامعة لجنة لوضع قانون انتخابي جديد (مروان طحطح)



الانتخابات في موعدها هذا العام وفق القانون نفسه، متعهداً رسمياً تغييره قبل نهاية العام الجامعي الحالي».

ويلفت رئيس النادي الاجتماعي سيرج عون إلى أن «مقاطعتنا للانتخابات الطلابية كانت بمثابة وسيلة ضغط لتغيير القانون الحالي إلى قانون يعكس التمثيل الصحيح للطلاب، ولولا المقاطعة لما جرى البحث في تغيير القانون».

لطلاب القوات اللبنانية رأي آخر، إذ يشير رئيس دائرة الجامعات الأميركية في مصلحة طلاب القوات روي حدّاد إلى أن «القانون المعتمد حالياً عادل ويسمح لكل كلية بانتخاب ممثليها». ويصف حدّاد خيار المقاطعة «بالحجة لتبرير الخسارة في الجامعة، ولتبرير تراجع حجم التيار الوطني الحر فيها في السنوات القليلة الماضية».

بدوره، يقول مسؤول نادي النقاش في الجامعة جيمس خوري لـ «الأخبار» إن القانون الحالي يمثل الطلاب، لافتاً إلى أن «التيار يهرب من خلال قرار المقاطعة من المعركة الانتخابية خوفاً من النتيجة التي تؤكد عاماً بعد عام توجه الشباب في الجامعة نحو مشروعنا السياسي والأكاديمي».

أما عميد مكتب شؤون الطلاب في

الجامعة د. زياد فهد، فيوضح في اتصال مع «الأخبار» أن الجامعة ألقت لجنة للوقوف على رأي مختلف الأطراف السياسية والطلابية، وقد بدأت عملها في كانون الثاني 2013 وباتت في جعبتها العديد من الملاحظات والاقتراحات التي ستدرسها وتبني عليها السياسات المختلفة من أجل إصلاح ما هو بحاجة إلى إصلاح. وقد نظمت اللجنة فعلاً ورش عمل دامت أشهراً عديدة تخللتها اجتماعات وتدريبات ولقاءات، والهدف منها «تقريب وجهات النظر بعضها من بعض من خلال منظور أكاديمي».

وبالنسبة إلى قانون الانتخابات، فإن اللجنة تدرس الكثير من الأمور المتعلقة فيه بدءاً من الدوائر، مروراً بالكونا النسائية، والماكينة الانتخابية وغيرها. ويصف فهد عمل اللجنة بالمهمة الصعبة، التي تحتاج إلى أشهر إضافية لتكتمل الصورة لديها، ولإنجاز قانون عصري وحديث.

ويقول فهد: «بين إجراء الانتخابات وفق قانون ينتقده أحد الأحزاب السياسية وعدم إجراء الانتخابات بالكامل، قرّرنا تنظيم الاستحقاق في التاريخ الذي يفرضه قانون الجامعة، كي لا يكون إلغاء الانتخابات سابقة في الجامعة».